أصفهان تحتفي بالحكاية في مهرجان القصّة

كان يا ما كان.. الحكاية في إيران من ذاكرة الجدّات إلى مجالس الكبار

الوفاق/ كان يا ماكان، ومنذ الأزمنة الأولى، شكّلت الحكاية اللغة المشتركة بين الإنسان والخيال. وقبل أن تُدوَّن الكتب وتُحفَظ الوقائع، كانت القصص تُروى شفهياً، تنتقل من فم إلى فم، ومن قلب إلى قلب. تلك الحكايات التي اعتادت الجدّات روايتها بقيت خالدة في الذاكرة، لأنها لم تكن مجرّد تسلية، بل حاملة للحكمة، ومخزناً للقيم، وجسراً يربط الماضي بالحاضر. وفي إيران، احتلّت الحكاية والقصّة مكانةً مركزية في تكوين الثقافة والهوية عبر العصور.

تنافس ٦١ قصّاصاً في مهرجان القصّة

أُقيمت الدورة السابعة والعشرون لمهرجان القِصّة التابع لمركز تنمية الفكر للأطفال والناشئة يومي ١٥ و١٦ فبراير في مدينة أصفهان. وشهدت هذه الدورة تنافس ٦١ قصّاصاً ضمن تسعة أقسام هي: «الكلاسيكي»، «باستخدام الأدوات»، «الإيثار والأبطال»، «الديني»، «لغة الإشارة»، «المنظوم»، «القصص الجديدة»، «الطقوسي–التقليدي»، و«مختارات العام الماضي»، وذلك لنيل تمثال المهرجان.

وفي اليوم الأول، صعد ٣٧ قصّاصاً إلى خشبة المسرح، فيما تواصلت المنافسات في اليوم الثاني عبر تقديم القصص في أربع فترات زمنية. ويُعدّ المهرجان فرصةً للتعريف بمواهب اليافعين والكبار في فنّ القصّ، وتعزيز ثقافة القصّة الإيرانية، إذ يضفي تنوّع الموضوعات وأساليب الأداء في كل عرض جاذبيةً خاصة لدى الجمهور.

وبهذه المناسبة، نقدّم لقرّائنا نبذةً موجزة عن تاريخ القِصّة والحكاية في إيران، بوصفها أحد أعرق الفنون الثقافية التي شكّلت الذاكرة الجمعية وأسهمت في نقل القيم والهوية عبر العصور.

الجذور الأولى للسرد القصصي في إيران

كان نقل قصص الشاهنامة وهزار أفسانه وكارنامه، رائجاً في إيران منذ زمن بعيد، وارتبط بالذاكرة الشعبية والمجالس العامة، حيث كان الرواة ينقلون أخبار الأبطال والملوك والأساطير. وتشير المصادر إلى أن كتاب «هزار أفسانه» شكّل الأساس للكتاب الشهير «ألف ليلة وليلة»، وكان متداولاً بين القصّاصين ورواة القصص، شأنه شأن الشاهنامة، بما يعكس عمق تأثير السرد القصصي في الحياة الثقافية الإيرانية.

الرواة بين البلاط والعامّة

تكشف الروايات التاريخية عن المكانة الرفيعة للحكاية في البلاط، إذ كان كارآسي، قارئ الشاهنامة، أوّل نديم لعضد الدولة وفخر الدولة، وكان يقرأ للسلطان محمود الشاهنامة وكتباً تتعلّق بملوك إيران القدماء. وفي المقابل، لم يكن القصّاصون طبقةً واحدة، بل توزّعوا بين من يروي القصص لعامة الناس في الساحات والأسواق، وبين من كان يرويها في مجالس الكبراء وأهل السلطة.

الغوسان وفنّ الحكاية في إيران القديمة

في إيران القديمة، تشير بعض المصادر، ومنها كتاب «تاريخ أدب الأطفال في إيران»، إلى رواة قصص عُرفوا باسم «غوسان»، وهي كلمة فارسية تعني «المنشد». وتميّز هؤلاء بذاكرة قوية وبيان بليغ، وكانوا يسحرون الجمهور بتعبيراتهم الحركية واللغوية.

ويرى المؤرخون أن الإيرانيين جمعوا بين فنّ الحكاية والإنشاد، إذ كان الأطفال يتعلّمون منذ سنّ مبكرة، إلى جانب فنون القتال، قصصاً وأساطير عن أعمال الآلهة والرجال العظماء، وأحياناً بمرافقة الموسيقى. وقد ورد ذكر الغوسان في نصوص مكتوبة مثل الشاهنامة، ومجمع التواريخ، ومقدمة شاهنامة أبي منصوري.

ظلّت الحكاية في إيران حيّةً ومتجددة، من البلاط إلى البيوت، ليالي البيوت، ومن أفواه القصّاصين إلى همسات الجدّات

القصّاصون في العصر الإسلامي

في العصر الإسلامي، انتقل فنّ الحكاية إلى المساجد، حيث كان رواة القصص يروون الحكايات، وأحياناً يعظون الناس أثناء السرد. ومع ذلك، تميّز الوعّاظ عن القصّاصين؛ فالوعّاظ كانوا من كبار علماء الدين، يعتمدون على الكتاب والسُّنّة، بينما اعتمد القصّاصون على محفوظاتهم ومعرفتهم العامة، مستخدمين جمال الصوت وقوّة البيان لإمتاع المستمعين.

الجمهور وأجواء الحكاية

رغم كثرة الحديث عن الرواة، قلّما تناولت المصادر جمهورهم بشكل مباشر. غير أن الوثائق المتبقية تشير إلى أن القصّاصين كانوا يوجّهون قصصهم غالباً إلى الكبار، في حين كان الأطفال يتلقّون الحكايات في أجواء أخرى داخل البيوت، وعلى ألسنة الجدّات، حيث كانت القصص تُروى بهدوء، وتُغرس في الذاكرة، وتبقى حيّةً لا تزول.

الحكاية في العصر الحديث

في العصر الحديث، أثبتت الدراسات التربوية أن الحكاية تؤدي دوراً مهماً في تعزيز النمو العاطفي والفكري للأطفال والناشئة، كما أظهرت الأبحاث العلمية إمكانية توظيفها في العلاج النفسي وتنمية المهارات الفكرية. ومع تطوّر التكنولوجيا، انتقلت الحكاية من شكلها البسيط إلى أشكال فنية أكثر تعقيداً، وشهدت دول عديدة إنشاء دورات تعليمية رسمية لتدريب رواة القصص.

وهكذا، من المجالس السلطانية إلى ليالي البيوت، ومن أفواه القصّاصين إلى همسات الجدّات، ظلّت الحكاية في إيران حيّةً ومتجدّدة، تهمس عبر الزمن: كان يا ما كان.. وما زالت الحكاية مستمرّة.

إيران تدعو للمشاركة في معرض مسقط الدولي للكتاب

الوفاق/ دعت مؤسسة بيت الكتاب والأدب الإيراني، عبر تعميم رسمي، دور النشر، والهيئات المهنية، والمؤسسات الثقافية في البلاد إلى المشاركة في جناح الجمهورية الإسلامية الإيرانية ضمن الدورة الثلاثين لمعرض مسقط الدولي للكتاب. ويُقام المعرض خلال الفترة من ٢٦ مارس حتى ٢٥ أبريل القادم، وتشارك المؤسسة بجناح وطني يهدف إلى توسيع وتعزيز حضور النشر الإيراني على الساحة الدولية.

ويمكن للناشرين والمؤسسات الثقافية التسجيل للمشاركة حتى ٢٢ فبراير عبر الموقع الرسمي للمؤسسة.

ويُشترط أن تكون الكتب المشاركة حاصلة على ترخيص وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، وقابلة للتسويق في الأسواق العالمية، مع إعطاء أولوية للأعمال التأليفية الحديثة، ولا سيما الكتب الصادرة باللغتين العربية والإنجليزية.

مجلة «شيراز» تحتفي بالأدب الفارسي عربياً

الوفاق/ صدر العدد الرابع والعشرون من المجلة الأدبية الفصلية «شيراز» باللغة العربية، متناولاً الأدب الفارسي ضمن جغرافيته الثقافية والأدبية. وجاء هذا العدد بجهود وحدة العلاقات الدولية في مركز الفن بطهران، بهدف تعريف القرّاء العرب بالأدب الفارسي الحديث، وتعزيز الروابط المشتركة بين الأدبين الفارسي والعربي.

وخُصِّص ملفّ العدد لموضوع «الأدب والحرب الإثني عشر يوماً»، متضمّناً مقالات ودراسات مقارنة ونصوصاً قصصية تتناول أدب الدفاع المقدّس والمقاومة. كما شمل العدد حوارات، وعروض كتب، وملاحظات تحليلية. وجرى توزيع المجلة خلال مؤتمر «الربيع الثامن والأربعين للحرية»، إحياءً لذكرى انتصار الثورة الإسلامية.

فيما برهيزكار وبنائيان يحصدان الذهب؛

٦ ميداليات ملونة .. حصاد إيران بالجودو في تونس

الوفاق/ اختُتمت منافسات التصنيف العالمي ضمن بطولة كأس أفريقيا، التي انطلقت في ١٣ فبراير واستضافتها تونس، اختتمت مساء الأحد بالمباريات النهائية، والتي فاز خلالها المنتخب الإيراني بميداليتين ذهبيتين، وميداليتين فضيتين، وميدالية برونزية.

ففي فئة وزن ٨١ كيلوغرامًا والتي شارك فيها ٢٦ لاعب جودو، تعادل إلياس برهيزكار في الجولة الأولى، ثم تغلب على لاعب جودو مصري في مباراته الأولى. بعد ذلك، تغلب على لاعب جودوبيلاروسي ليتأهل إلى الدور نصف النهائي. وتأهل برهيزكار إلى النهائي بفوزه الحاسم على ممثل رومانيا في مباراة نصف النهائي، وفاز في المباراة النهائية على منافسه الطاجيكي بأداءٍ متقنٍ ومتفوق، ليحرز الميدالية الذهبية ولقب البطولة. وفي فئة وزن ٩٠ كغم التي شارك فيها ٢٣ لاعب جودو، تمكن أمير عباس جوبان، بعد استراحة في الجولة الأولى، من هزيمة منافس انجليزي بأداء جيد ثم تغلب على منافسه النيوزيلندي ليتأهل إلى الدور نصف النهائي. وخسر أمام منافس من تونس في هذه المرحلة، لينتقل إلى مباراة تحديد المراكز. وحقق جوبان المركز الثالث في هذه المباراة بفوزه على منافس طاجيكي، ليحرز الميدالية البرونزية في هذه الفئة الوزنية. أما في فئة وزن ١٠٠ كغم، تنافس ١٤ لاعب جودو، حيث بدأ علي رضا نيك سرشت مسيرته بفوز على لاعب من البلد المضيف، ثم تغلب على منافسه البيلاروسي ليبلغ المربع الذهبي. وخسر نيك سرشت في مباراة نصف النهائي أمام لاعب روماني، كما خسر أمام منافسه في مباراة تحديد المراكز، ليُحرم من الميدالية البرونزية. وكان نيك سرشت قد فاز بالميدالية الفضية في فئة الشباب في نفس البطولة قبل يومين. وفي منافسات وزن ١٠٠ كيلوغرام، التي أقيمت بمشاركة ١١ لاعباً، قدّم محمد بوريا بنائيان، لاعب الجودو الإيراني البالغ من العمر ١٧ عاماً، أداءً مبهراً في منافسات الكبار، بعد فوزه بالميدالية الذهبية في فئة الشباب قبل يومين.

فقد تغلب بنائيان على منافس من الاردن في الجولة الأولى، ثم انتصر على منافس روسي قوي في الجولة الثانية ليتأهل إلى الدور نصف النهائي. وفي هذه المرحلة، فاز أيضاً على لاعب مصري ليتأهل إلى النهائي، لكنه خسر في المباراة النهائية أمام منافس مصري آخر، ليحرز الميدالية الفضية في البطولة. أما المنتخب الإيراني للجودو، الذي شارك في بطولة كأس أفريقيا للتصنيف في ثلاث فئات عمرية: الناشئين، والشباب، والكبار، فقد فاز بالميدالية الفضية في فئة الناشئين، وكان من بين لاعبيه سبحان حكيمي. وفي فئة الشباب، فاز المنتخب الإيراني الوطني للجودو بالميدالية الفضية أحرزها علي رضا نيك سرشت في فئة وزن أقل من ١٠٠ كغم، وفاز محمد بوريا بنائيان بلقب البطولة والميدالية الذهبية في فئة وزن أكثر من ١٠٠ كغم.

بطولة الفجيرة بالإمارات؛

إيران تحصد ٨ ميداليات ملونة في الكاراتيه

الوفاق/ أنهى ممثلو إيران مشاركتهم في بطولة العالم للكاراتيه في الفجيرة، التي أقيمت في الإمارات العربية المتحدة، بحصولهم على ميداليتين ذهبيتين وست ميداليات برونزية. وأقيمت منافسات بطولة العالم للكاراتيه في الفجيرة في الفترة من ١٢ إلى ١٥ فبراير، بمشاركة ٢٣٢٣ رياضيًا من ٩٣ دولة. وفي ختام هذه المنافسات، فاز لاعبو الكاراتيه الإيرانيون بميداليتين ذهبيتين وست ميداليات برونزية. وفيما يلي اسماء الرياضيين الإيرانيين الذين حصدوا الميداليات في هذه المنافسات:

فئة الشباب:

في وزن ٤٨ كغم: غزال فتحي جشمة - ميدالية ذهبية.

في وزن ٥٩ كغم: هستي سلطاني دهنوي - ميدالية برونزية.

في وزن ٧٦ كغم: آرش رازاني - ميدالية برونزية.

الكاتا الفردية: آرش الحاكي - ميدالية برونزية.

فئة الناشئة:

في وزن ٦٣ كغم: أبو الفضل عرب يعقوبي - ميدالية ذهبية.

في وزن ٥٢ كغم: محسن كيخائي كيا - ميدالية برونزية.

في وزن ٥٤ كغم: ستايش قانعي فرد - ميدالية برونزية.

وزن ٤٧ كغم: رهابابائي - ميدالية برونزية.

إيران تحصد ميداليتين في كأس العالم بالمبارزة

الوفاق/ اختُتمت مشاركة إيران في منافسات السيف بحصدها ميدالية ذهبية وأخرى برونزية.

وحقق منتخب الشباب الإيراني في المبارزة المركز الثالث في بطولة كأس العالم بالسنغال. حيث تُقام حاليًا منافسات كأس العالم للمبارزة للناشئين في داكار، السنغال، وقد أُقيمت يوم الأحد منافسات فرق الذكور في فئة الشباب.

فقد واجه الفريق الإيراني، المكون من «طه كاركربور، وبارسا بورسلمان، وحسام مرادي» الفريق المصري القوي، متصدر البطولة، في الدور نصف النهائي، وخسر المنتخب الايراني اللقاء بنتيجة ٤٥-٣٩، لينتقل إلى منافسات التصنيف. وفي هذه المرحلة من المسابقات فاز فريق المبارزة الإيراني على نظيره السنغالي في منافسات التصنيف بنتيجة ٤٥-٣١، وحصل على الميدالية البرونزية في منافسات الفرق.

وبذلك، اختُتمت مشاركة إيران في منافسات السيف للناشئين والشباب في كأس العالم بالسنغال بفوز حسام مرادي بالميدالية الذهبية التاريخية في منافسات الفردي للناشئين، بالإضافة إلى فوزه بالميدالية البرونزية في منافسات الفرق للشباب، وأشرف على تدريب الفريق فرزاد باهر أرسباران.

٦ ميداليات ملونة لإيران في بطولة العالم للملاكمة الحرة

الوفاق/ فاز ممثلو إيران بست ميداليات ملونة «ذهبيتان، ثلاث فضيات، وبرونزية واحدة» في بطولة العالم السادسة للملاكمة الحرة أو مايُسمى بـ«القتال الحر». فقد استضافت كمبوديا بطولة العالم السادسة للملاكمة الحرة في مدينة سيهانوكفيل، وحصد من خلالها المنتخب الإيراني ٦ ميداليات ملونة في هذه المنافسات.

ففي فئة الشباب، فاز أمير عطا بهروش بالميدالية البرونزية في هذه البطولة بعد أداء قوي في فئة وزن ٤٧ كغم.

وفي فئة الكبار، تألق ممثلو إيران أيضًا، حيث فاز محمد أمين رجبي بالميدالية الفضية في فئة وزن ٥٤ كغم، وفي فئة وزن ٦٠ كغم، حصد أمير محمد راعي الميدالية الفضية.

وفي فئة وزن ٧٣ كغم، فاز هادي حسيني برزنجي بالميدالية الفضية.

أما في فئة وزن ٨١ كغم فقد فاز آريا سيوندي بور بالميدالية الذهبية بجدارة.

وفي فئة وزن ٩٥ كغم، فاز مصطفى حاجي جعفري بلقب البطولة والميدالية الذهبية عن جدارة.

وأصل هذه الرياضة يرجع للغة «الخميرية» حيث يطلق عليها «برادال سيري»، وكلمة برادال تعني القتال أو الملاكمة؛ فيما تعني كلمة سيري الحرية، ولذلك يطلق عليها «الملاكمة الحرة أو القتال الحر».